بد في مراسيله عن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام واخره مثناة
السدوسي مولى سويد بن منجوف مرسلا قال عبد الحق هو مع ارساله
ضعيف قال ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف حاله وقال ابن
حجر في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولا وفي سنده
ضعف واعله ابن الجوزي بمعقل بن عبد الله فزعم انه مجهول فاخطا
لكن قال البيهقي وقفه على ابن عباس وقال في الفتح الصلت ذكره
ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد اما كونه يبلغ درجة الصحة
فلا .
ذبوا اي امنعوا او ادفعوا عن أعراضكم بفتح الهمزة باموالكم تمامه عند
مخرجه الخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب باموالنا عن اعراضنا
قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى بلفظه خط عن ابي
هريرة ابن لال ابو بكر عن عايشة ورواه عنها ايضا الديلمي .
ذراري المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى التفريق لان في قبهم
في الارض او من الذر بمعنى الخلق يوم القيامة تحت العرش اي في
ظله يوم لا ظل الا ظله شافع اي كل منهم شافع عند الله فيمن اذن
ومشفع اي مقبول الشفاعة غير مردود وقوله من لم يبلغ اثنتي
عشرة سنة بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف تقديره وهو قال
تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي وابن عمر
رضي الله عنهما هم اطفال المسلمين قال المم ثم اذا دخلوا الجنة كانوا
مع ارفع الابوين مكانا وخير الوالدين فضلا واحسانا ومن بلغ ثلاث
عشرة سنة فعليه وله اي فعليه وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي
وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا
السن لكن مذهب الشافعية ان البلوغ وجريان القلم اما بالاحتلام
او ببلوغ خمس عشرة سنة ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر
في التاريخ عن ابي امامة ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فما اوهمه
عدول المصنف لهما من انه لا يوجد لاحد من المشاهير غير سديد
ثم ان فيه ركن الشامي قال في الميزان وهاه ابن المبارك وقال
النسائي والدارقطني متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان
عن الحاكم انه روى احاديث موضوعة .
ذراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصافير خضر تعلق في شجر
الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه السلام وفي رواية زيادة

وسارة

وسارة امراته قال المم وروى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كمرفوع السنة
ان اطفال المسلمين ملوك في الجنة اما ذراري الكفار ففيهم ثلاثة اقوال
الاول قال النووي وهو قول الاكثر انهم في النار لان الغالب ان ولد
اليهودي يتهود وولد النصراني يتنصر وولد المسلم يسلم لما غلب على
الطباع من التقليد والحرص على المالوف والميل الى متابعة الاباء وتعظيم
شانهم وترويج ارائهم فحكمنا بالاسلام ولد المسلم وترقبنا خلاصه
وسمعنا كفر الكافر على ولده وخفنا عليه بناء على هذا الامر الظاهر وان
احتمل عزمه كما نتوقع الخلاص للصالح المذعن ونخاف على الفاسق المتمرد
وان جاز عكسه الثاني انهم في الجنة وصححه النووي لخبر ابراهيم حين
راه في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري الله اعلم بما كانوا
عاملين فلا تصريح فيه بانهم في النار الثالث الوقف ورجحه البيضاوي
فقال الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم كون الذراري لا في الجنة
ولا في النار بل موجبهما اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل
فالواجب في حقهم الوقف فمنهم من سبق القضاء بانه سعيد حتى لو عاش عمل
بعمل اهل الجنة ومنهم بالعكس انتهى ص عن مكحول مرسلا .
ذراري المسلمين في الجنة كما في رواية احمد يكفلهم ابراهيم الخليل
زاد في الرواية المارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة وبيان الارواح
تتفاوت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقاماتها ومراتبها قال المم
وورد في حديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر
فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها قال وروى ابن
ابي حاتم عن خالد بن معدان ان السقط يكون في نهر من انهار الجنة
يتقلب فيه حتى يوم القيامة ابو بكر بن ابي داود في كتاب البعث عن ابي
هريرة قضية صنيع المم انه لا يوجد مخرجا لاشهر ولا اعلى ممن عزاه اليه
والا لما ابعد النجعة واقتصر عليه وهو تقصير فقد رواه الامام احمد
باللفظ المزبور ورواه الحاكم والديلمي وابن عساكر .
ذروة الاسلام اي اعلاه اربع خصال الصبر للحكم اي حبس النفس على كريه
يتحمله او لذيذ يفارقه انقيادا للقضا والرضا بالقدر بالتحريك اي
بما قدره الله في الازل بان يترك الاختيار ويطمن نفسه على الواقع به
لا يلتمس تقدما ولا تاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالة والاخلاص
للتوكل اي افراد الحق سبحانه للتوكل عليه وتفويض سائر اموره اليه
والاستسلام للرب اي الانقياد اليه في احكامه من الاوامر والنواهي وظاهر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1